

## النهاية في غريب الأثر

- { عرك } ... في صفته صلى الله عليه وسلم [ أصدق الناس لَهْجَةً وألْدِينُهُم عَرِيكَةً ] العَرِيكَةُ : الطَّبِيعَةُ . يقال : فُلان لِيِنَّ العَرِيكَةَ إذا كان سَلَساً مُطَاوِعا مُنْقَاداً قليل الخِلاف والذُّفُور .
- وفي حديث ذَمَّ السُّوق [ فإنها مَعْرَكَةُ الشيطان وبها يَنْصَبُ رايَتَه ] المعركة والمُعْتَرَك : مَوْضِعُ الْقِتَالِ : أي مَوْطِنُ الشيطان ومحلُّهُ الذي يَأْوِي إليه ويكثر منه لما يَجْرِي فيه من الحَرَام والكَذِب والرِّبَا والغَصَب ولذلك قال : [ وبها يَنْصَبُ رايَتَه ] كناية عن قُوَّة طَمَعِهِ في إغْوائِهِمْ لأنَّ الرِّبَايات في الحُرُوب لا تَنْصَبُ إِلَّا مع قُوَّة الطمع في الغلبة وإِلَّا فهي مع اليأس تُحَطُّ ولا تُرْفَعُ .
- ( ه ) وفي كتابه لقوم من اليهود [ إنَّ عليكم رُبْعَ ما أَخْرَجَتْ نخلُكُمْ ، ورُبْعَ ما صادَت عُرُوكُكُمْ وربيع المِغْزَلِ ] العُرُوكُ : جمعُ عَرَكٍ بالتحريك وهم الذين يصيدون السمك .
- ( ه ) ومنه الحديث [ إنَّ العَرَكِيَّ سألَهُ عن الطُّهُور بماء البحر ] العَرَكِيُّ بالتشديد : واحدُ العَرَكِ كعَرَبِيٍّ وعَرَبٍ .
- وفيه [ أنه عاودَه كذا وكذا عَرَكَةً ] أي مَرَّةً . يقال : لَقَرِيته عَرَكَةً بعد عَرَكَةٍ : أي مَرَّةً بعد أخْرَى .
- وفي حديث عائشة تصِفُ أَبَهاها [ عُرَكَةٌ لِلأَذَاةِ بِجَنْبِهِ ] أي يَحْتَمِلُهُ . ومنه عَرَكُ البعير جَنْبُهُ بِمِرْفَقِهِ إذا دَلَّكَه فَأَثَّرَ فيه .
- وفي حديث عائشة [ حتى إذا كُنَّا بِسَرِفِ عَرَكَتٍ ] أي حِصَّتٍ . عَرَكَتِ المرأةُ تعرُّكاً عِرَاكاً فهي عارِكٌ .
- ( ه ) ومنه الحديث [ إنَّ بعض أزواجه كانت مُحَرِّمةً فذَكَرَتِ العَرَكَ قَبْلَ أَنْ تُفْصَلَ ] وقد تكرر في الحديث